شخصية العدد : ثابوا مبكيي

Personality of this number:
Thabo Mbeki

اسم الباحث: محمد كريم جبار الخاقاني

ماجستير علوم سياسية. جامعة بغداد. كلية العلوم السياسية.

التخصص الدقيق: دراسات دولية

MOHAMMED KAREEM JABBAR

Master's degree in political science.

Baghdad University.

Faculty of Political Science.

Specialization: International Studies

Email:mohammedkarim78@gmail.com

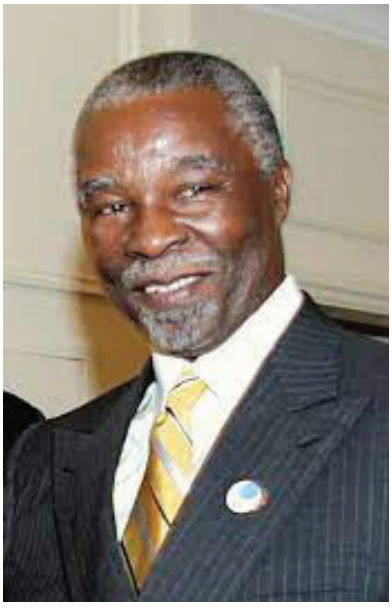

ثابوا مبكيي

ان السرد التاريخي عن الشخصية الجدلية قد أثار شخصية الرئيس ثابوا مبكيي الرئيس الاسبق لجمهورية جنوب افريقيا المثير للجدل منذ ان تولى إدارة الحكم في عام ١٩٩٩م وحتى تم أزاحته من زعامة حزب المؤتمر القومي الافريقي الحاكم في ١٩ ديسمبر ٢٠٠٧ بأغلبية الأصوات وذلك خلال انعقاد المؤتمر السنوي لهذا الحزب. وقد تناولت الكثير من المقالات والمؤلفات فترة حكم مبكيي. ومن أبرز هذه المؤلفات كتاب صدر عن دار نشر جامعة (كاوا زولو ناتالي) للكاتب والمؤلف هذا الكتاب هو الرئيس التنفيذي لمى يسمى (منبر الفكر العام) وهو أيضا أستاذ زائر في جامعة ويتو وترز راند، وهو الى جانب ذلك صحفيا بارعا في جنوب أفريقيا. وهو يعد مراقبا جيدا للأحوال السياسية والاجتماعية التي تمر بها جمهورية جنوب أفريقيا. سواء في مرحلة الحكم العنصري او بعد التحول الديمقراطي وحكم الأغلبية السوداء بقيادة نيلسون مانديلا وفي مرحلتين كان ناقدا ومحللا لتلك الأوضاع ويقوم بنشر أفكاره في أعمدة الراي والمقالات الصحفية في ابرز الصحف هناك . وقد برر الكاتب موضوع نشر

الكتاب بالقول (ان الدافع وراء قيامه بالتأليف هو شعوره بان التقاليد العقلانية والسياسية للشعب ذات البشرة السمراء في جنوب افريقيا قد انتهكت بشكل كبير وان ارث التعايش بين الأديان والاجناس والعناصر المختلفة المكونة لشعب جنوب افريقيا قد تم السيطرة عليه بواسطة النزعة القومية العنصرية الضيقة التي سيطرت بدورها على الثقافة السياسية لحكومة جنوب افريقيا التي راسها الرئيس ثابوا مبكيي ويؤكد المؤلف على ان ارث او ثقافة التعايش بين الأديان والاجناس لشعب جنوب افريقيا هو ارث وثقافة بحتة لان الافريقي كان دائما نقيا وبعيدا عن تلك التصنيفات العرقية التي أوجدها الاستعمار الغربي والارساليات التبشيرية التي كانت تقوم ببناء كنائس للبيض فقط وأخرى خاصة بالسود، واستشهد المؤلف بفكر القادة التاريخيين والسياسيين السود من (يتوسوجا) الى ستيف بيكو الذين كانوا على أهمية بناء الضمير والقيم لتكوين هوية افريقية واقية وانه في ظل التعدد العرقي والثقافي والديني لابد من إقامة ما أطلقوا عليه الثقافة المشتركة التي يشترك فيها السود والبيض والأوروبيين والفارقة وهي تأتي من تفاعل ثقافات هذه الاجناس المتنوعة مع بعضها البعض لتكوين تلك الثقافة المشتركة .

من جانب آخر، كان قضية الفساد التي تستشري في أوساط حكومة جنوب أفريقيا من خلال صفقات كبيرة وفي نهاية المطاف ونتيجة الصراع على المصالح والفساد تمكن الساسي زوما من وضع الحد للرئيس مبكيي والذي تمكن من الحلول محله كرئيس لحزب المؤتمر القومي الافريقي الا ان زوما أطاح بالرئيس عام ٢٠٠٧ مع ذلك استطاع مبكيي تلويث سمعة زوما بقضايا الفساد وفي نهاية الامر يبدو المؤلف وصل الى حالة الياس من اصلاح وضع ثابوا مبكيي وسياسة فهداه تفكيره الى توجه رسالة مفتوحة خاصة الى الزعيم المعارض الكبير نيلسون مانديلا الرئيس السابق لجنوب افريقيا كان في ١٦ أكتوبر ٢٠٠٧

ينتقد فيها الأداء العام للرئيس (ثابوا مبكيي). مع كل ذلك أيضا كما تؤيد الكثير من المصادر بان مبكيي ساهم بعد الكثير من الأخطاء حقق الجوانب السياسية والديمقراطية والصناعة وحقوق الانسان والجانب العلمي والاقتصادي وتحقيق الكثير من الجاليات ودعم الحكم الرشيد في جنوب افريقيا كما ساهم بالإصلاح والديمقراطية وحقوق الانسان ورفع شان هيبة الدولة داخليا وخارجيا وفي المحافل الدولية.